

## حلقة 9 | المنافقون معروفون أم لا | برنامج أبواب البشري

### الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا محمد عبد الله ورسوله اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه واصاره وجنته ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اللهم يا ذا الجلال والاكرام خذ بآيديننا اليك اخذ الكرام عليك يا ارحم الراحمين. اللهم امين. ايتها الاخوة - 00:00:21 هكذا والله يجب ان نتعامل مع كل ايات القرآن ليس على الايات التي يظهر فيها تعارض فقط. وانما مع كل ايات القرآن نعبد الله بان نتلوها ونحن فاقهون له ونحن فاهمون لها - 00:00:43

ونحن مستوعبون لها والقرآن له ورد اسمه ورد تلاوة لكن له ورد اخر اسمه ورد تدبر لا يعطلي هذا عن ذاك. انت تقرأ جزءا في اليوم. اقرأ الله معك توكل على الله - 00:01:03

لكن تدبر ثلاث ايات كل اسبوع ثلاثة ايات كل يوم التفسير له ورد لا يشغل ورد عن ورد. القرآن تتعامل معه كما اراد الله له. افلا يتذمرون القرآن؟ نتدبر آآ ورتل القرآن ترتيلنا نرتل - 00:01:22

اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا نسمع وننصلحت حتى لو كانت الاوراد ليست ما هو انت مش مطلوب منك تتلو جزء وتفهم جزء وتسمع جزء وانما انت وزع اورادك لكن لا تحرم نفسك من الخير. ايتها الاخوة فكرتنا اليوم - 00:01:47 فكرة ستمر عليكم في الايات وانتم تسمعون القرآن او تقرأونه او آآ تذمرون او تصلون به. الله تبارك وتعالى ذكر ان النفاق المنافق هو الذي يحيط الكفر ويظهر الاسلام. يقول انا مسلم لكن يحيط الكفر. اذا - 00:02:10

النفاق شيء خفي غير معروف. والله تبارك وتعالى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم صراحة وممن حولكم من اراد منافقون ومن اهل المدينة مش منافقين عاديين مرضوا على النفاق لا تعلمهم - 00:02:39

نحن نعلم ببقى اذا المنافقون القرآن قال ان الرسول لا يعلمهم مع انهم موجودون في اهل المدينة ثم تفاجأ بآية اخرى تقول للنبي صلى الله عليه وسلم ولتذمرونهم في لحن القول والله يعلم اصراركم - 00:03:03

ولو نشاء لاريناكهم فلا عرفتهم بسمائهم الله! هو يعرفهم ولا ما يعرفهمش المنافقون تقولون منافق معلوم النفاق. يعني معروف مشهور النفاق. وتقولون رأس المنافقين عبدالله بن ابي ما هو معروف اهو بل يرد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه سمي ستة وعشرين شخص - 00:03:30

ستة وعشرين رجلا باسمائهم انهم منافقون وفي رواية انه كان يقيمهم من المسجد قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان ستة وعشرين اسم وان النبي صلى الله عليه وسلم قد خص - 00:04:08

واحدا من اصحابه اللي هو حذيفة ابن اليمان باسماء المنافقين. قال له المنافقون هم فلان وفلان وفلان وفلان وفلان اللهم ببقى معروف ولا مش معروف؟ يعني لا تعلمهم ولا ولا تذمرونهم - 00:04:28

لا تعلمهم ولا انا اقول هذا وانا ادرك ان المسلمين يؤمن بالله ولكنه حينما يكون يلاقي سمعه للقرآن وهو هيلالي وهو بيقرأ كده يلاقي الشيخ في الصلاة بيقول ولتذمرون في لحن القول وتلاقي في آية اخرى يقول له لا تعلم - 00:04:47

نحن نعلمهم لازم العقل الحاضر هيقول مهمتنا ان نقدم هذا. الواقع ايه الاخوة ابني عندما يأتيبني انسان يقول انا اسلمت وامضت ودخلت في الاسلام فان الاسلام يبني على الظاهر على ظواهر الناس احنا امرنا ان نقبل من الناس ظواهرهم. لا نستطيع ان نفتتش في - 00:05:07

باطن لا نستطيع ان نفتتش في الخفایا لا نستطيع ان نقول للناس انتم تقولون انا مسلمون ولكن نحن نقول انكم كافرون. لا نستطيع ذلك والا لفسد المجتمع فسادا مبينا ولذلك الله تبارك وتعالى - 00:05:32

امرنا ان نأخذ الناس على ظواهرهم ولكن الاسلام لا يترك المسلم مغفل لا يتركه يتصور او او يهمل او او يعني يتغافل انه المجتمع فيه شيء اسمه الطابور الخامس ناس مختلفين - 00:05:55

هو يظهر لي الاخلاص لكن هو في الحقيقة كافر ويمكن الكفر والله تعالى يقول ودوا ما عنتم. نفسهم يبهلوكم وودوا لو تكفرون واذا لاقوكم قالوا امنا يا سلام. واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ - 00:06:21

فاراد الاسلام ان ينبهنا الى مبدأ وجود الطابور الخامس المختفي في المجتمع ليعرفنا كيف نتعامل معه كمبدأ ليس باشخاصهم وانما كمبدأ ان تعرف انك تقبل من الناس ظواهرهم ولكن انت تعرف ان هذا - 00:06:45

المجتمع موجود. طيب لسه ما اتحلتش الله تعالى كانه يقول انا امرتكم ان تأخذوا بالظاهر بظواهر الناس ولكنني نبهتكم في نفس الوقت ان المجتمع فيه نفاق وفيه باطل وفيه طابور خامس. كيف تجمعون - 00:07:06

يبين هذا وذاك قال وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب يعني سوف ابعث اليكم اختبارات وامتحانات وابتلاءات وظروف متتالية الية حتى تميز الخبيث عن الطيب وتفضح النفاق وتظهر الكفار الذين يبطون الكفر - 00:07:29

بحيس يصير الامر ظاهرا كعین الشمس. اذا الامر الذي بدأ في البداية لا تعلمهم نحن نعلمهم سوف يمر بتجارب تنتهي بانك ستعرفها وستكون على بينة منه. ولذلك قال تعالى قبل هذا الاظهار قبل هذه التجارب - 00:08:01

اللي هنظهر المستور قال لنا قال للمنافقين اولا ولنا ونحن نسمع القرآن؟ قال يحذر المنافقون. خلوا بالكم صاحصوا ايه المنافقون واحذروا انا احذركم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم. والآلية تنزل على النبي وعلى المؤمنين - 00:08:25

السورة تنزل على النبي وعلى المؤمنين ويسمعها المنافقون. يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأ بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج مخرج ما كنتم تكتمون اللي انتم مخبيه هيخرجه وينشره ويبيقى واضح امام جمهور الناس. ان الله مخرج ما كنتم تكتمون - 00:08:50

ويقول لهم الله عز وجل على مسمع من المؤمنين ومرأة وهم يدركون يقول لهم الله عز وجل ام حسب الذين اللي هم المنافقون باختصار علشان آآ الناس دول فاكرين الا يخرج الله اضغائهم انه مش - 00:09:21

تظهر ثم يقول الله تعالى ولو نشاءوا لاريناكهم. هنفرجك عليهم يا رسول الله يا اللي كنا قلنا لك لا تعلمهم نحن نعلمهم. كاية بده ولو نشاء لاريناكهم فلعلهم يدركون عن طريق صفاتهم واذكر لكم بسيماهم فلا عرفتهم بسيماهم - 00:09:45

ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اصراركم اذا ايه الاخوة تبين الان ان الآية التي قالت للنبي عليه الصلاة والسلام وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل ديني مرضوا على النفاق لا تعلمهم. نحن نعلمهم كانه يقولها له كخبر. خلي بالك فيه طابور خامس. ليه - 00:10:14

لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان في مكة المكرمة لم يكن هناك نفاق نفاق ايه؟ بيجي منين النفاق؟ ده اللي بيقول انا مسلم بيتصرب بيقطع من الضرب بيمسكوه يقطعه بالكرابيج ويحطوا الحجر ويطلعوه الصحراء والشمس تكوي مين ده؟ اللي يتحمل هذا في - 00:10:44

انه يعني بنك ان هو مسلم فلم يكن هناك نفاق كان المجتمع المسلم في مكة مطهرا تماما من النفاق. لا نفاق فيه البتة مطلقا فلما انتقل المسلمين من مكة الى المدينة - 00:11:07

اصبح رسول الله رئيسا للدولة واصبح المسلمين اعلى في المدينة وهم لهم السيادة. فاصبح اللي له مصلحة ممكنا يعلن الاسلام ويبطل الكفر. طب ده شيء لم يكن لل المسلمين سابق عهد به. فكان لابد بسرعة من تنبئهم. يا ناس يا مسلمين - 00:11:26  
خلوا بالكم المجتمع قد يوجد فيه هذا الطابور المختفي الخامس حسان طروادة. اللي عارفين القصة انها ارسلوا حسان خشبي وادخله في داخله الفارس المفتال المختبي وفتحوه بحيس انه لما يهدى الحسان ويدخل تفتح - 00:11:46  
الخزانة الخشبية يخرج الفارس يقتل فهذا الطابور الخامس المختفي خلاص لا تعلمهم نحن نعلمهم. طب نعمل ايه يا رب؟ قال لا لا لا.  
ربنا مش هيسيبهم كده ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث بالطيب - 00:12:06  
هبيان الحلو من الوحش هيبانوا دلوقتي. فبدأ يرسل في غزوة الاحزاب مصيبة وقعت لحد ما المنافقين ظهروا في غزوةبني المصطلق كارثة وقعت. لحد ما المنافقين ظهروا اتكلموا كلام اهلا هو انت منهم؟ تعال - 00:12:24  
في غزوة تبوك فضل على موت الرسول عليه الصلاة والسلام تلات اربع شهور فقط. قعد ثلاثة وعشرين سنة في الناس ولم يبقى له على الموت الا تلت اربع شهور. وفي التلات اربع شهور فوجئنا ان المسلمين اللي كانوا قليلا كده كبروا جدا جدا جدا - 00:12:46

لدرجة ودخل الناس في دين الله افواجا. يا خبر ابيض! ثلاثة وعشرين سنة المسلمين اقل واربع شهور بقوا افواجا طب نعمل ايه عشان نكشف المجتمع ويميز الخبيث من الطيب جاءت غزوة تبوك - 00:13:06  
غزوة تبوك دي غزوة المنافقين طلعت المنافقين واحد ورا الثاني اهلا ايوة هم دول اذ هم الطائفتان منكم ان تفشل واللي رجع بتلت الجيش واللي قال كلام منافق واللي قال محمد كان بياخدنا بالنصر ادينا خايفين نروح الحمام خمسة متر - 00:13:23  
ثلاثة متر من شدة الخوف ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. دي في غزوة الاحزاب بدأت تظهر هو غزوة باهي المصطلق وحديث الافك. الواقع كلها كلها بدأت تظهر الى ان - 00:13:43  
لو حبيت بقى ترسم حضرتك خريطة اه تعرف بقى تقول اه دول اهلا ظهروا. وهؤلاء ظهر ايمانهم واستقامتهم. يا للبشرى يا البشري.  
ولذلك ايها الاخوة النفاق مجھول الاشخاص لكن معلوم الصفات. والصفات هي اللي بتكتشف. يعني ايه معلوم الصفات - 00:13:57  
اه اقول لكم حاجة احسن هقول لكم على درجتين عشان نلحق الوقت. درجتين من من معرفة المنافقين. درجة ذكرها القرآن  
للمنافقين على المستوى العام ودرجة ذكرها القرآن لكم انت لي انا وانتم بقى في المجتمع الخاص تعرف زميلك ده منافق - 00:14:25

ولا لأه وصاحبك ده منافق ولا لأه وجارك ده منافق ولا لأه تقدر تعرف اما الدرجة العامة فانا ادللكم على سورة المنافقون. اسمها كده سورة المنافقون هتلالي رينا سبحانه وتعالى يذكر المنافقون المنافقين بصفاتهم - 00:14:51  
فمثلا يقول مثلا ايه واذا رأيتم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم وبعدين يقول ايه بعد كده عنهم يقول ولتعرفهم في لحن القول وبعدين يقول هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفروا - 00:15:12  
الله معناها ايه الصفات دي معناها ان الناس دول مهتمين بشكلهم وآلبسهم واناقتهم وجمالهم وفخمين قوي في الناس. ولما تشويفه كده لأنهم خشب مسند وينظر هكذا ويصعر وقد يعني الواحد انيق فخم. ولما يتكلم كلامه حلو. وان يقولوا تسمع لقولهم - 00:15:49

كلامهم لزيز يا فندم يعني كلام لطيف. ثم اذا بالاسلام يقول هم العدو فاحذرهم. هم دول العدو من هنا يأتي الخطر قاتلهم الله انى يؤفكون طب يا عم الشيخ ده الكلام ده على المستوى العمومي انما على مستوى ايا انا كده قال لك ايوة ما هو قال اداكوا في صفات القرآن والسنة - 00:16:17

مليئة بالصفات اللي تعرفك المنافق من الصادق. فمثلا يقول اية المنافق ثلاثة. اظن ده اشهر حديث انتم حافظينه على المنافقين اية المنافق ثلاثة وفي صياغة اخرى في رواية اخرى ثلاثة من كن فيه كان منافقا خالصا - 00:16:43  
منافق صرف. ومن كانت فيه صفة منهن خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها طب ايه التلات حاجات دول معروفين

اذا حدث كذب واحد بيكتب انا هقولها لكم بكل الروايات هيطلعوا خمسة. بس يعني هو ثلاثة كل حدث له فيه ثلاث خصال برواية من الروايات - [00:17:07](#)

اذا خاصم فجر لما اول ما يختلف معك يفجر في الخصومة ما فيش بقى شيء اللي يقول لك هقول لكم بقى عليه ويكشف الاسرار ويضيئ الامانات اللي عنده وتلقيه بهدل اذا خاصم فجر. واذا عاهد - [00:17:34](#)

غدر اجازر واذا اؤتمن خان الله! كل ده؟ اه دى صفات من المنافق. واحد بقى لو اجتمع فيه دول الثلاثة بقى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم - [00:17:54](#)

نصير الاسفل طب والكافار؟ اه المنافقين تحت اسفل من الكفار في النار اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان طيب حديث اخر كانه يقول هل ت يريد ان اكشف لك المنافقين؟ اية يا رب. نريد ان نعرف المنافقين. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم تحية - [00:18:11](#)

هم البداء ناس شتامين يعني تحببهم يعني قابل صاحبه يقول له صباح الخير يا ويشتموا فال الثاني يقول له اه صباح النور يعني المسألة عندهم البداء سهلة على اللسان. ده من الامور اللي ربنا سبحانه وتعالى - [00:18:39](#)

افضح بها يفضح بها النفاق الموجود في قلوبهم يفضحهم بها ولذلك انت انا هقف وقفه صغيرة لو سمحتم لي انه لو نظرنا الى صفات النفاق والمنافقين تجدها ترتب لهم صفات - [00:19:01](#)

لا يمكن ان يسترها انسان ابدا. اسمعوا هذا الحديث. النبي عليه الصلاة والسلام يقول في حديث روي عنه وصححه بعض اهل العلم قال من اكتسي صفة البسه الله جلبابها. يعني ايه؟ يعني واحد لما بقى في بيته كده مسلا وهو طول النهار بيعزم المدير - [00:19:24](#) ويقولوا يا فندم العفو يا فندم ده ما شاء الله على حضرتك ده حاجة هايلة يا سلام يا بييه ده اول ما يرجع بقى لزوجته يقول له اعوز بالله ده راجل كزا وكزا - [00:19:51](#)

هذا الانسان هو منافق اهو فان الله هو متتصور انه لا يظهر عليه هذا كل من حوله يعرف انه العبان. هو مش متتصور انه معروف. لان الله يفضحه على فلتات لسانه - [00:20:01](#)

على فلتات لسانه يخلي لسانه يفلت بل يجعل عينه احيانا يظهر عليها. وانت تحفظون ان رجلا دخل على عمر بن الخطاب يوما فعمر بن الخطاب نظر اليه الراجل ده الولد ده كان شاب صغير لسه وهو جاي الطريق شاف واحدة ست ماشية في الطريق - [00:20:19](#)طبعا ما كانوش بيمشوا بالفجاجة والفزعاء والفجور اللي هم به الوقت. لكن مع ذلك نظر اليها بص عليها فلما دخل عمر بن الخطاب قال ما بال اقوام يأتوننا وفي اعينهم اثر الزنا - [00:20:39](#)

يا دى المصيبة الرجل التقى صاحب الفراسة يرى في عيني التي نظرت في الخارج الى الحرام يرى فيها اثر الزنا شايف ايه مرارة شفت ازاي السست اللي كانت ماشية في الميدان اللي قبل تلات شوارع وده بص لها. كيف كيف نظرت في عينه فعرفت - [00:20:59](#)

نعم لان الله يظهر على العين وعلى اللسان وعلى التصرفات الفلتات التي تكشف النفاق طب بس دى خفايا يا مولانا. اية ولكن الحديث قال من اكتسب صفة من اكتسي بصفة من رضي لنفسه بصفة - [00:21:22](#)

البسه الله جلبابها يظهر عليه الصفات الخارجية توضح عليه هذه الصفات. ولذلك ايه الاحبة الكرام كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من هذه الامور لانها تظهر تنضح على اللسان. قال تعالى - [00:21:42](#)

ولا تعرفنهم في لحن القول والله يعلم اصرارهم. لذلك ايه الاخ التالي لآيات القرآن. اذا قرأت القرآن سمعت فيه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كمبدأ ليعرف المجتمع عن المنافقين ومن اهل المدينة مرض - [00:22:05](#)

وعلى النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. فتعامل على هذا الاساس ان هذا موجود في المجتمع. ثم بعد ذلك قال له سنشففهم لك واقعة بعد واقعة تستطيع ان تعلم لماذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت الا - [00:22:25](#)

الا بعد ان عرف حذيفة ابن اليمان اسماء المنافقين رجلا رجلا. رجلا رجلا رجلا تصديقا لقول الله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنزلهم بما في قلوبهم ولذلك كان المفسرون وكان الصحابة يسمون سورة التوبه ها - [00:22:45](#)

الفاضحة سورة التوبه اسمها كده الفاضحة ليه الفاضحة لانها قالت عايزين تعرفوا المنافقين هم الذين يفعلون كذا هم الذين يقولون كذا. هم الذين قالوا كذا. يقول لك مسلا ايه - [00:23:14](#)

ان هم زي سورة المنافقون يقول على سبيل المثال اذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لورووا رؤوسهم. تلاقيه يقول لك يعني يعرض كده عنك. الله! طب تعرض ليه؟ بتدور دماغك ليه - [00:23:30](#)

غريبة قوي الراجل ده فقال تعالى لورووا رؤوسهم فاللي ينزل عليه الاية يقول الله ده فلان اللي كان اول امبارح اللي قال لا حاجة قالوا له تعالى يستغفر لك رسول الله. قال لا حاجة لي - [00:23:49](#)

لا حاجة بي الى استغفاره. فجاء القرآن اليوم ليقول عنهم بصفاتهم. لكن ايها الاخوة يظل الحكم الاصلبي انك لا تحكم قوموا عليه بانه كافر ولا تحكموا عليه بانه مرتد. ولا تقيموا عليه حد الردة ولا كذا. وبدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام لما مات - [00:24:03](#)

رأس النفاق عبدالله بن ابي بن سلول صلي عليه وسلم صحيح بعد ذلك الله منعه من ان يستغفر لهم انما آآ عامله معاملة من مات مسلما لكن تعرفه ولا انما يظل الاحكام مبنية على الظاهر حتى تقوم البينة ويقوم - [00:24:23](#)

فاما قامت البينة او قامت دليل خلاص انما اذا لم يقم تعامله على ظاهره انه مسلم فان علمت بصفاته الحقيقية قي انه منافق فان علمك هذا لا يؤدي الى حكم عليه او الى حكم تنفيذه او شرعا وانما يؤدي الى ان تحذر من - [00:24:47](#)

هذه الفئة ايها الاخوة اسأل الله بقدرته ان يتم من عنده هذه المفاهيم ان تصل فاني اعلم ان ضيق كالوقت وقصور البيان قد لا يوضح تماما ما اريد ان اقول ولكنني اريد للعلم الشرعي ان يكون سائغا حلم - [00:25:07](#)

طيبا في نفوس المؤمنين حتى تتعظ به وتفهم منه. اسأل الله لي لكم الرشاد والسداد. والى اللقاء ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. هي ذي ابواب البشرى - [00:25:27](#)

تنتظر - [00:25:47](#)